قد تقرر في غير هذا الفن ان جزء الماهيه لا يختلف بالشده
والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب ان يكون
في المستعار منه اقوى ○ قلت امتناع الاختلاف
انما هو في الماهيه الحقيقيه والمفهوم لا يجب ان يكون
ماهيه حقيقيه بل قد يكون امرا من كثير من امور
بعضها قابل للشده والضعف فيصح كون الجامع داخلا
في مفهوم الطرفين مع كونه في احدهما اشد
واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود المركب
من السواد والمحل مع اختلافه بالشده والضعف او
غير داخل عطف على قوله اما داخل كما مر من استعارة
الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو
ذلك فظهور ان الشجاعه غرض للاسد لا داخل في
مفهومه وكذا التهلل للشمس وايضا للاستعاره تقسيم
اخر باعتبار الجامع وهو انها اما عاميه وهي المبتذله
لظهور الجامع فيها نحو رات اسدا يرمي او خاصيه وهي
الغريبه التي لا يطلع عليها الا الخاصه الذين انتوذهنا
به ارتفعوا عن العامه والغرابه قد تكون في نفس الشبه
كان يكون نشبها فيه نوع غرابه كما في قوله في وصف
الفرس بانه موجب وانه اذا ارتكل عنه والقى عنانه
في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه
واذا اختار قربوسه اي مقدم سرجه بعنانه عدلت

الشكيم

الشكيم الى انصراف الزاير ○ الشكيم والشكيمه هي الحديده
المعترضه في فم الفرس وزاد بالزاير نفسه شبه هيأه
وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج ممتدا
الى جانبي فم الفرس بهيأه وقوع الثوب موقعه من
ركبتي المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتبا
وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره
لوقوع العنان في قربوس السرج فجاز الاستعاره
غريبه لغرابه الشبه وقد يحصل الغرابه بتصرف في
الاستعاره العاميه كما في قوله اخذنا باطراف الاحاديث
بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح جمع ابطح وهو
مسيل الماء فيه دقاق الحصى استعار سيلان السيول
الواقعه في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غايه السرعه
المشتمل على لين ومسلاسه والشبه فيها ظاهر عامي
لكن قد تصرف فيه بما افاده اللطف والغرابه اذ
اسند الفعل اعني سالت الى الاباطح دون الابل واعنا
حتى افاد انه امتلات الاباطح من الابل كما في قوله تعالى
واشتعل الراس شيبا وادخل الاعناق في السير لان
السرعه واللطف في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق
فتبين اثرهما في الهوادي وسائر الاجزا تنسب
اليها في الحركه وسعيها في الثقل والخفه والاستعاره
باعتبار الثلاثه المستعار منه والمستعار له والجامع

قها